Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عينيها ، وظل الهلالان الأسودان اللذان يحدان عينيها من أسفل على حالهما ، ومال نحوها وقال لها :

ـــ أهذه أول مرة يحدث لك فيها هذا الذى حدث ؟

فقالت فى نبرات يشوبها أسى :

ـــ حدث لى ذلك مرة قبل اليوم ، وقد عرضت نفسى على الطبيب فقال لى ان دورة الدم غير منتظمة ، ولكننى فهمت أن قلبى ضعيف .

ـــ ومن أين جاء هذا الفهم ؟

ـــ وصف لى أن أتناول أربع نقط من الكورامين ثلاث مرات فى اليوم ، فاذا لم يكن قلبى ضعيفا فلماذا وصف لى الكورامين ؟

ولم يكن يفقه شيئا فى الطب ولكنه أحس رغبة فى أن يدخل الطمأنينة على نفسها الواجفة فقال فى حماسة :

ـــ وصف لك الكورامين ليعاون على انتظام دورة الدم ، لقد وصف لى الطبيب مرة استعمال الكورامين مع أن قلبى سليم ، انه علاج عارض .

وصمت وراح يسأل نفسه : لماذا كذب ؟ وما الذى دفعه الى هذا الكذب ؟ وقبل أن يسترسل فى حساب نفسه قالت له :

ـــ أظن انك رأيتنى وانا أضع الكورامين فى الشاى ؟

ـــ نعم .

والتقت عيناها بعينيه . كانت نظراتها اليه تختلف عن النظرات التى حار فى أمرها ، انها نظرات راضية تدعوه الى الاسترسال فى الحديث الذى ينزل السكينة على قلبها ، بينا كانت نظراتها التى غمت عليه تتوسل اليه أن يخف اليها ليحميها من الغيبوبة التى كانت تزحف لتحجبها عن وعيها .